

لجنة الحكام العليا الجديدة... أجواء من التفاؤل بمستقبل مشرق

زكريا قناة: وضعنا خطة مستقبلية طويلة الأمد لتطوير التحكيم

أ. نورس النجار

عانت المسألة التحكيمية الأمرين في السنوات السابقة من سوء إدارة من تولاها ومن ضعف الدعم وظلال الأزمة التي أرخت سوادها على كل مفاصل اللعبة، والنتيجة الصادمة أن تحكيمنا تراجع كثيراً للوراء بعد أن كان سيد التحكيم بين العرب وآسيا إن لم نقل في العالم. وسوء الإدارة تجلت بالبحث عن المصالح الشخصية أكثر من البحث عن مصلحة التحكيم الوطني، فكانت النتيجة هزالاً تحكيمياً شاهدها بأم أعيننا في المباريات المحلية وأقصى بنهاية الأمر إلى عدم الثقة بحكامنا وقراراتهم التحكيمية.

اليوم تغير المشهد، فبعد أن كان التحكيم يقاد بالهواتف النقالة أصبح اليوم يقاد ميدانياً وعلى أرض الواقع عبر الاهتمام المباشر والفعلية وعبر المزيد من الدورات الدولية التي تقام في كل المحافظات بإشراف خبراء التحكيم. والمخيلة ومن خلال التمارين الأسبوعية التي أقيمت في كل المحافظات لجهة الحكام الجديدة أنها تكتل وطني بامتياز ومهمة صعبة لكنها نبيلة وهي أكثر من عملية شرفية تقودنا نحو المصالح الخاصة.

مع رئيس لجنة الحكام زكريا قناة أكبر من المعتاد لأنها انضمت في شؤون وشجون العملية التحكيمية والإجراءات والمشاريع المتخذة حتى الآن. تحكيمنا يسير نحو مستقبل مشرق، كيف، وماذا؟ تابعوا معنا الحوار التالي:

خطة وأهم

● ما الخطة التي اتبعتها لجنة الحكام من أجل رفع العملية التحكيمية؟ منذ البداية اجتمعت اللجنة ووضعت مسارين للعمل، الأول تأهيلي من خلال توزيع الحكام إلى مجموعات في دمشق والمحافظات لإجراء تمارين أسبوعية دائمة على مدار العام بإشراف خبراء التحكيم المحليين، وهناك خطة أخرى لإقامة دورات الصقل والتطوير لجميع المحافظات عبر محاضرين محليين من لجنتي الحكام والتطوير، إضافة إلى دورات صقل دولية بإشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم مع إقامة دورات مماثلة على مستوى قميمي الحكام.

● ما الانطباع الذي خرج به المحاضرون والدارسون عن الدورة؟

● ما الخطة التي اتبعتها لجنة الحكام من أجل رفع العملية التحكيمية؟ منذ البداية اجتمعت اللجنة ووضعت مسارين للعمل، الأول تأهيلي من خلال توزيع الحكام إلى مجموعات في دمشق والمحافظات لإجراء تمارين أسبوعية دائمة على مدار العام بإشراف خبراء التحكيم المحليين، وهناك خطة أخرى لإقامة دورات الصقل والتطوير لجميع المحافظات عبر محاضرين محليين من لجنتي الحكام والتطوير، إضافة إلى دورات صقل دولية بإشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم مع إقامة دورات مماثلة على مستوى قميمي الحكام.

● ما الخطة التي اتبعتها لجنة الحكام من أجل رفع العملية التحكيمية؟ منذ البداية اجتمعت اللجنة ووضعت مسارين للعمل، الأول تأهيلي من خلال توزيع الحكام إلى مجموعات في دمشق والمحافظات لإجراء تمارين أسبوعية دائمة على مدار العام بإشراف خبراء التحكيم المحليين، وهناك خطة أخرى لإقامة دورات الصقل والتطوير لجميع المحافظات عبر محاضرين محليين من لجنتي الحكام والتطوير، إضافة إلى دورات صقل دولية بإشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم مع إقامة دورات مماثلة على مستوى قميمي الحكام.

● ما الانطباع الذي خرج به المحاضرون والدارسون عن الدورة؟

انطباع

● ما الانطباع الذي خرج به المحاضرون والدارسون عن الدورة؟



تم انتقاء الحكام الذين سيقودون الدوري في الموسم القادم، وقد تم الأخذ بالحسبان تغطية كل المحافظات لتتمتع من خلال هذه المجموعات بإرسال المعلومات إلى حكام محافظاتهم، مع العلم أن العديد من الدارسين يشغلون مناصباً في اللجنة الفنية أو لجنة الحكام الفرعية في المحافظات، وقد تم تزويد المشاركين بكتاب قانون كرة القدم.

اللائحة الدولية

● المعايير التي ستسعونها في اختيار اللائحة الدولية؟ الاختيار سيكون ضمن المعايير الدولية وخصوصاً ما يتناسب مع شرط السن، سيتم اختيار الحكم الأقدم والأجدر ضمن عدالة تامة عبر امتحانات تحريرية ونظرية، والأولوية ستكون للمواهب الشابة.

القاعدة التحكيمية

● ألا تظن أن القاعدة التحكيمية في سورية ضعيفة؟ مقارنة مع دول الجوار نعم، الأزمة فعلت فعلها بالتحكيم من خلال الهجرة والأسباب الأخرى، فخصر تحكيمنا العديد من عناصره، واليوم نعيد بناء قاعدة التحكيم ورفع مستوى الحكام الواعدين بالوقت نفسه، ونحن بصدد الإعلان عن أسماء ٢٥ حكماً من كل المحافظات لتتم دعوتهم شهرياً لمعسكر مغلق في دمشق مدته

المحاضران خرجا بانطباع جيد جداً عن الدورة وعن الحالة العامة في دمشق، وخاطبنا الاتحاد الدولي ووضعه بصورة الدورة الحقيقية مع بعض صور ومقاطع فيديو، وقد أعرب الاتحاد الدولي عن رضاه على إقامة مثل هذه الدورات مستقبلاً في سورية، ووافق شفهيًا على إقامة دورة لقمي الحكام قريباً.

رفع عدد الدارسين وتم منح الجمع شهادات الدورة. تضمنت الدورة التعديلات الجديدة على قانون كرة القدم وشرح مفصل لمواد القانون ابتداء من أخطاء السلوك وإدارة المباريات والتسلل ولمسة اليد واجتماع قبل المباراة وإدارة ركلات الجزاء وركلات الترجيح وغيرها من المواد وإشارة فيديو توضيحية (تحليل المباريات). تم توزيع الدارسين إلى ست ورشات عمل لتحليل الحالات وفق مواد القانون وتعديلاته الجديدة.

ما أثر الدورة في الحكام؟

● كيف تم انتقاء الدارسين؟ وجدنا تعطشاً كبيراً من الدارسين لنهل المعلومات القيمة وجدنا رغبة كبيرة منهم في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، وهذا ما أثلج صدورنا ومنحنا التفاؤل لموسم تحكيمي جيد وخصوصاً أن الحكام أبدوا استعدادهم الكامل لتنفيذ ما تعلموه بشكل جيد في المباريات القادمة.

● كيف تم انتقاء الدارسين؟ وجدنا تعطشاً كبيراً من الدارسين لنهل المعلومات القيمة وجدنا رغبة كبيرة منهم في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، وهذا ما أثلج صدورنا ومنحنا التفاؤل لموسم تحكيمي جيد وخصوصاً أن الحكام أبدوا استعدادهم الكامل لتنفيذ ما تعلموه بشكل جيد في المباريات القادمة.

ثلاثة أيام يتضمن دورة تأهيل وصقل مصرفة نظرياً وعملياً والاختيار سيتم وفق شروط (العمر - الشهادة - المظهر الخارجي). متى يعود تحكيمنا إلى ألقه السابق؟ تحكيمنا لم يكن في الحضيض يوماً ما وبقي حكامنا موجودين في المحافل الخارجية على الدوام، لكنهم فقوا الدعم الخارجي، ومهمتنا إعادة هذا الدعم ليعودوا إلى واجهة التحكيم في آسيا.

في بطولة الأسياد كان التحكيم السوري متألقاً ووصل إلى نصف النهائي، ولدنيا تكليفات عديدة منها نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي وبطولة الأندية العربية وغيرها، ومهمتنا متابعة حكامنا خارجياً ودعمهم.

● هل تعتقد أن الخطأ الكروي سينحسر وهل ستبارون إلى عقوبة الحكام أن أخطوا؟ لا أحد فوق القانون فكل حكم يخفي وخطؤه يستوجب العقوبة، فلن نتوانى عن اتخاذ العقوبة المناسبة مع الأخذ بالاعتبار نوع الخطأ إن كان بشرياً إنسانياً أو كان مقصوداً ومؤثراً، ولا شك أننا نعمل من أجل تحكيم أفضل بأخطاء أقل، وتراجع الأخطاء بحاجة إلى تعاون كامل أطراف اللعبة.

● وجودك على رأس التحكيم المحلي وأنت ابن نادي الجيش، هل يؤثر ذلك في العمل بين هاتين المؤسساتين، فصعب العلاقة متناقضة؟ لا تتأخر، فكل عمل خصوصيته وتحن في اتحاد كرة القدم نعمل لأجل كرة القدم السورية كلها، من جهة أخرى كل أعضاء الاتحاد وكل أعضاء اللجان العليا جاؤوا من رحم الأندية فهل في هذا مشكلة؟ ورأسه الاتحاد على سبيل المثال تولاها خلال العقود السابقة شخصيات انتمت إلى أندية الوحدة والجيش والمجد، فهل يعني ذلك أنهم انحازوا إلى أنديةهم على حساب بقية الأندية؟ في المحصلة العامة نأمل أن تقدم ما يوسعنا للارتقاء بالعمل الكروي كل منا حسب اختصاصه.

كلمة أخيرة

في النهاية لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للقيادة الرياضية لدعمها الكبير للعملية التحكيمية ولاتحاد كرة القدم الذي لا يبخل على الحكام ولجنتهم بتقديم كل أشكال الدعم، ونأمل من إعلامنا الرياضي أن يكون شريكاً فاعلاً في عملية تطوير الأداء التحكيمي من خلال الدعم المعنوي والإعلامي للحكام وللعملية التحكيمية.

صلاح يقود مصر لمهرجان أهداف ونقطة تاريخية تجز القمر

جولة عربية بامتياز في التصفيات الإفريقية



المنتخب المصري فاز بالنقطة

وأفريقيا الوسطى ولا شيء لرواندا. المجموعة التاسعة: موريتانيا × بوركينا فاسو ٢/صفر، أنغولا × بوتسوانا ١/صفر، فنزفرت موريتانيا بست نقاط مقابل ثلاث لبوركينا فاسو وأنغولا ولا شيء لبوتسوانا. المجموعة العاشرة: سوازيلاند × تونس صفر ٢/مصر × النيجر ٦/صفر، فنزفرت تونس بست نقاط مقابل ثلاث لمصر ونقطة لسوازيلاند والنيجر. المجموعة الحادية عشرة: ناميبيا × زامبيا ١/١، موزمبيق × غينيا بيساو ٢/٢، فنزفرت موزمبيق وغينيا بيساو بأربع نقاط مقابل نقطة لزامبيا وناميبيا. المجموعة الثانية عشرة: أوغندا × تنزانيا صفر/صفر، فنزفرت أوغندا بأربع نقاط مقابل نقطتين للسوتو وتنزانيا ونقطة للرأس الأخضر.

الغابون ولا شيء لجنوب السودان. المجموعة الرابعة: غامبيا × الجزائر ١/١، توغو × بيبين صفر/صفر، فنزفرت الجزائر وبيبين بأربع نقاط مقابل نقطة لغامبيا وتوغو. المجموعة الخامسة: سيشل × نيجيريا صفر/٣، جنوب إفريقيا × ليبيا صفر/صفر، فنزفرت منتخبا ليبيا و جنوب إفريقيا بأربع نقاط مقابل ثلاث لنيجيريا ولا شيء لسيشل. المجموعة السادسة: كينيا × غانا ١/صفر، أنثيوبيا × سيراليون ١/صفر، فنزفرت المنتخبين الأربعة بثلاث نقاط. المجموعة السابعة: الكونغو × زيمبابوي ١/١، ليبيريا × جمهورية الكونغو ١/١، فنزفرت منتخبا زيمبابوي وجمهورية الكونغو بأربع نقاط مقابل نقطة للكونغو وليبيريا. المجموعة الثامنة: غينيا × إفريقيا الوسطى ١/صفر، رواندا × ساحل العاج ٢/١، فنزفرت غينيا بست نقاط مقابل ثلاث لساحل العاج

السادة بفوز مبين على بوركينا فاسو، وجاء الحسم في الشوط الأول بفضل إسماعيل دياكيتي وكاسا كامارا في الدقيقتين (٣٧ و٤٠) وجاء الشوط الثاني تكتيكاً بهدف الحفاظ على النتيجة وهذا ما حدث.

نتائج المباريات والترتيب

المجموعة الأولى: غينيا الاستوائية × السودان ١/١ صفر، مدغشقر × السنغال ٢/٢ فنزفرت منتخبا السنغال ومدغشقر بأربع نقاط مقابل ثلاث لغينيا الاستوائية ولا شيء للسودان. المجموعة الثانية: جزر القمر × الكاميرون ١/١، المغرب × ملاوي ٣/صفر، فنزفرت ساحل اللقب الكاميرون بأربع نقاط مقابل ثلاث للمغرب وملاوي ونقطة لجزر القمر. المجموعة الثالثة: الغابون × بوروندي ١/١، جنوب السودان × مالي صفر/٣، فنزفرت مالي بست نقاط مقابل أربع لبوروندي ونقطة

الوطن

جرت يومي السبت والأحد الفائتين مباريات الجولة الثانية من تصفيات كأس الأمم الإفريقية التي تستضيفها الكاميرون العام المقبل، وجاءت نتائج العرب مغالية باستثناء منتخب السودان الذي خسر أمام غينيا الاستوائية.

المنتخب المصري تجاوز ضيفه منتخب النيجر بسداسية سجل اثنين منها محمد صلاح أحد المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم لعام ٢٠١٨ وحمل الهدف الرقم ٣٧ لمحمد صلاح يقمص منتخب الفراعنة خلال ٦٠ مباراة وسجل بقية الأهداف مروان محسن وإمين شرف وصلاح محسن ومحمد النني، وحقق منتخب جزر القمر نقطة تاريخية

عندما استضاف حامل اللقب منتخب الكاميرون، بل بقي متقدماً حتى الدقيقة الثمانين بهدف الفارو محمد منذ الدقيقة الخامسة عشرة. منتخب الجزائر الذي رسم علامات

استفهام سلبية خلال التصفيات الموندبالية الفاتحة عاد بنقطة التعادل من أرض غامبيا بهدف لمثله وسجل بغداد بو نجاح لحاربي الصعراء وهو هدفه الدولي الخامس والمنتخب الليبي عاد بنقطة تزن لديها من أرض جنوب إفريقيا بأبته في صدارة المجموعة الخامسة.

ولم يجد منتخب المغرب عناء في ترويض ضيفه منتخب ملاوي ثلاثية نظيفة تناوب على تسجيلها حكيم زياش ويوسف نصيري هدفين، والحال كذلك لمنتخب تونس الذي زار سوازيلاند وحسم النتيجة خلال الشوط الأول بهدف طه ياسين ونعيم سليتي في الدقيقتين (١٧ و٣٧). ووصل منتخب موريتانيا للنقطة

يلعب له، بعيداً عن أي قرار يحدد عمره، واصفين إياه بالقرار المحف بحققه لكونه حسب زعمهم سيحرمهم من المشاركة مع أنديةهم كما في المواسم السابقة، لكن من عدمها، كان له تأثيرات إيجابية على واقع جميع الأندية، لكون الأندية الكبيرة التي كانت تحتكر أفضل اللاعبين تحت اسم الاحتراف، ونفترض سلوة المال نفسها بقوة على هذه الصفقات، وهذا ليس بجديد في عهد الاحتراف، وعلى عينيك يا الذي دخل على سلطنة عنوة، أثبت بعد مرور عشر سنوات عليه بالدليل القاطع أن ثوب احترافنا كان فضفاضاً، وغير صالح للاستخدام على ضوء الواقع الصعب الذي نراه أمام أعيننا، فتأخذ الأندية الكبيرة ما تستاء من تحت الاحتراف، ولا تدري إن كان هذا معطها من تحت الطولة، وعلى عينيك يا تاجر في خرق واضح لنظام الاحتراف، وتترك الفئات للأندية الصغيرة من دون مساعلة أو محاسبة من المعينين دون كبح جماح لغة المال التي تتمتع بها الأندية الكبيرة على حساب الأندية الأخرى، إنه نظام الاحتراف، ولا تدري إن كان هذا الحق، ولو بطرق ملتوية في كسب ودم أفضل اللاعبين، فينتج الملايين النجوم في ناديين أو ثلاثة، الأمر الذي ساهم في فقدان تلك اللعبة التنافسية التي كانت تتابعها في دوري المحترفين قبل سنوات ليست بالبعيدة.

جدارة

لعل هذه الهزة الأرضية التي أحدثها هذا القرار ساهمت في إسقاط الأفتنة عن الأندية الكبيرة التي كانت تلهث وراء لاعب ناشئ من هنا أو هناك من أجل أن تحقق إنجازات مسيحية الصنع تضاف لسجلها لا أكثر، فجاء هذا القرار بمنزلة الرسالة الإيجابية للأندية الكبيرة بأن عدوا للعمل بقواعدهم بشكل صحيح، لأن البداية الصحيحة لا بد أن تنفجر، أما رسالة الاتحاد للاعب الذي تجاوز معدل العمر فهي اهتمامه بمهاراته الفنية، والسعي وراء تطوير نفسه، لأن اللاعب الجيد والمميز سيكون بيضة قبان مع أي فريق

سأفرت سوق الانتقالات هذا الموسم من صفقات دسمة كان أبرزها انتقال لاعب الوحدة هاني دريبي لسلطة نادي الجيش، وتوازناً بين الأندية الكبيرة والصغيرة من حيث توزيع اللاعبين النجوم، الأمر الذي سيسهم في ارتفاع حرارة المنافسة بالدوري المقبل، وسيلغي ميزة المباريات الطابقيّة التي باتت ماركسة مسجلة لدوري الرجال منذ سنوات، وفي حال تم تطبيقه بشكل جيد ستكون بمنزلة اللبنة الأولى والأساسية لبناء جبل سلوي مشرق للمستقبل في جميع الأندية التي تستسارع إلى التفاتة حنونة تجاه مفاصل اللعبة، وهذا سيزيد من جماهيريتها ومستواها الفني.

انتقالات

على صعيد انتقالات اللاعبين فقد نجحت إدارة نادي الثورة في ضم خدمات اللاعبية رشا سكران لصفوفها قادمة من نادي الساحل، وتعاقد أيضاً مع نجمة نادي الوحدة اليسا مكاربان، بينما تعاقد نادي قاسيون مع اللاعبتين فرح أسد، وروان الجرف، كما انتقلت اللاعبية ميرنا عجان من الساحل إلى الجلاء.

أما على صعيد المرشحين فتم انتقال مدرب نادي الساحل يشار فاضل إلى قاسيون، وعبد الله كعونة من الوحدة إلى الثورة، وتجرى حالياً مفاوضات بين مدرب الوحدة السابق هادي درويش ونادي الجلاء، وكذلك الحال للمدرب هيثم جميل الذي بات قاب قوسين أو أدنى من التوقيع لنادي النصر.

خالد عكو

أحرز فريق الوثبة بطولة دورة الوفاء والولاء بجدارة بعد فوزه أمس على فريق الاتحاد بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة النهائية التي جرت بينهما في اللاذقية، وبهذا يوجه الوثبة إنذاراً شديد للعبة لبقية الأندية بأنه قائم وبقوة للمنافسة على لقب الدوري الممتاز القادم. الشوط الأول بدأه الوثبة ضاغطة فصال وجال في وسط الملعب وسدحت له عدة فرص عبر اتقراقات الحفيان والدعوبل والرفاعي وأثل الرفاعي في الدقيقة الثانية أيضاً وأسبى صبحي شوفان من ركلة حرة مباشرة ولكن مهند الخيازي حارس الاتحاد تألق في إبعاد الكرتين، أما الاتحاد فقد حاول من جهة الاستحواذ على الكرة وصناعة الهجمات بالاعتماد على سرعة لاعبيه ولكن ضغط لاعبي الوثبة المتقدم على حامل الكرة حال دون نجاحها، فلم تر أي خطر محقق على المرمر الوثبائي، وفي الدقيقة ٣٤ ومن اختراقه لرفاعي الوثبة يتعرض لعرقله على باب الجلاء ليحتسبها الحكم ركلة جزاء، يبنري لها الخبر أن بوطة فيسدها عن

اختتام الدورة التدريبية D

على مدار أربعة أيام اختتمت في طرطوس الدورة التدريبية D بمشاركة ٢٢ دارساً ودارسة واحدة وإشراف المحاضر الآسيوي الكابتن فجر إبراهيم الذي أثنى الدورة بحضوره... ولعرفة الأراء عن هذه الدورة التقنية الدارسة مايا صالح، فمادنا قالت: لقد كانت دورة تدريبية هادفة وممتعة تمكنا من تعلم وفهم جميع الخطوات والأساليب التي يجب مراعاتها لكي تصبح مدربين ناجحين، وكذلك كانت الدورة مهمة جداً لكي نتعلم كيف يتم التعامل مع اللاعبين من جميع النواحي وفهم آلية العمل لكل تمرين والهدف منه وإيضاح لكل اللاعبين بشكل صحيح.

وكانت المحاضرات النظرية مفيدة جداً علمتنا أسس وطرائق إعطاء وشرح الحصص التدريبية، وتم تطبيق جميع هذه المحاضرات النظرية من خلال المحاضرات العملية في أرضية الملعب، وتعلمنا كيف تكون شخصية المدرب وأسهل الطرق ليوصل المعلومة إلى لاعبيه، وفي الختام أقدم الشكر للمحاضر الآسيوي الكابتن فجر إبراهيم على كل الجهود التي بذلها من أجل نجاح البطولة.